OMAR KHAYYAM

RUBA'IYAT AL-KHAYYAM

Princeton University Library
32101 076318581

2472
.379
.76
.195-

2472.379.76.195-
Omar Khayyam
Ruba'iyat al-Khayyam

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE
JUN	14 2013		

من الشرق والغرب

نافذة على الفكر العالمي الحر

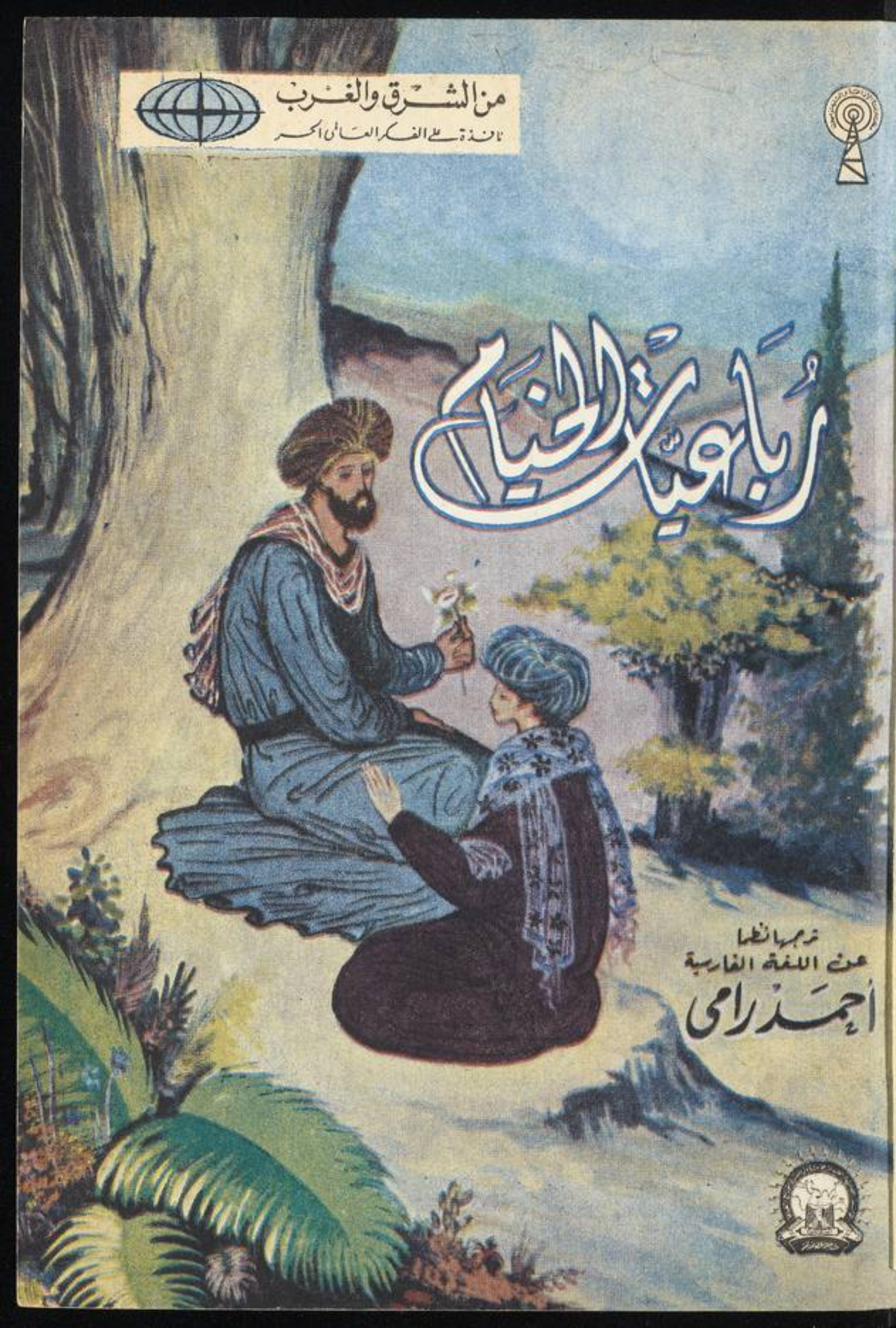

رباعيات الخيام

ترجمها نظما
عن اللغة الفارسية

أحمد رامي

Omar Khayyām

من الشرق والغرب

Rubā'iyat

رباعيات الخيام

2472
.779

ترجمها نظماً عن اللغة الفارسية

أحمد الصافي النجفي

« اللهم انى عرفتـك على مبلغ امكانى
فاغفرلى فان معرفتى اياك وسيلتى اليك »
عمر الخيام

DAH 57-2-25

2472
.379
.76
.195-

مقدمة

عمر الخيام :

ولد غيـاث الدين عمر أبو الفتح بن ابراهيم الخيـام فى نيسـابور عاصمة خراسان حوالى سنة ٤٣٣ هـ · (١٠٤٠ م ·) فى عهـد السلطان أرطغرول أول ملوك السلاجقة · وذاعت شهرته فى عهـد السلطان ملك شاه · وتوفى حوالى سـنة ٥١٧ هـ · (١١٢٣ م ·) فى عهـد السلطان سنجر ·

وقيل انه ولد فى قرية « شمشاد » من أعمال « بلخ » وقيل بل ولد فى قرية « بسنك » من أعمال « أستراباد » · لـكنه على كل حال توطن « نيسابور » وتوطنهـا أهله ، وكان بدء دراسته فى (المدرسة) الشهيرة بها · ومات فيها وما زال قبره فى مدفن الحيرة المعروف بمشهد على ·

قال النظامى السمرقندى فى كتابه (جهار مقاله) الذى كتبه حوالى سنة ٥٥٠ هـ · وهو أقدم مصدر لتاريخ الخيام :

« هبط عمر الخيـــام سنة ٥٠٦ هـ مدينة بلخ · ونزل فى قصر الأمير أبى سعد ، وكنت فى خدمة الأمير فسمعت حجة الحق عمر يقول : « سيكون قبرى فى موضع تنتشر الأزهار عليه كل ربيع » وظننته يقول مستحيلا ، ولكنى كنت أعلم أنه لا يلقى القول جزافا· ثم هبطت نيسابور سنة ٥٣٠ هـ · فقيل لى ان ذلك الرجل العظيم قد مات ، وكان له على حق الأسـتاذ ، فرأيت من واجبى أن أزورقبره · وصحبت من يدلنى عليـه فأخرجنى الى مقبرة الحيرة · وهناك رأيت على يسار الزائر فى سفح سور حديقة موضع دفنه، ورأيت أشجار الكمثرى والمشمش وقد تدلت أغصانها من داخل الحديقة ونثرت على قبره النوار حتى كادت تخفيه عن الأبصار فعدت بالذكرى الى تلك القصة التى سمعتها منه فى بلخ وغشينى الحزن وغلبنى البكاء لأنى لم أكن أعرف له ندا بين الرجـــال · ولكنى تأسيت وفهمت أن الله تعالى أسكنه فسيح جناته » ·

وقال النظامى فى موضع آخر من كتابه :

« فى شتاء سنة ٥٠٩ هـ · فى مدينة مرو أرسل السلطان ملك شاه فى طلب صدر الدين بن المظفر رحمه الله وكلفه أن يخبر الخيـام ــ وكان ينزل فى داره ــ أن السلطان يريد الخروج للصيد وأنه يطلب من عمر أن يختار لذلك خمسة أيام لا ينزل فيها مطر ولا ثلج . وقبل عمر ماكلفه ثم أرسل ابن المظفر الى السلطان يخبره بما اختاره · ولما أعد السلطان عدته للرحيل هطل المطـر وهبت الرياح عواصف ونزل الثـلج والبرد ·

وأراد السلطان أن يعود ؛ ولكن الخيام قال : « لا تشغل بالك فان المطر سينقطع فى هذه الساعة ، ثم لا يهطل مدة خمسة الأيام اللاحقة » ، وسار السلطان وانقطع المطر طوال الأيام الخمسة » .

وقال الشهرزورى فى كتابه « نزهة الأرواح » وقد كتبه حوالى سنة ٦٠٠ هـ :

« كان عمر الخيام النيسابورى الآباء والوطن تلو ابن سيناء فى علوم الحكمة وقد تأمل كتابا فى أصفهان سبع مرات فحفظه ثم عاد الى نيسابور فأملاه . وكان يميل الى التصنيف والتعليم . وله مختصر فى الطبيعيات ورسالة فى الوجود ورسالة فى الكون والتكليف . وكان عالما فى الفقه واللغة والتاريخ .

دخل الخيام على الوزير « عبد الرازق » وفى مجلسه امام القراء « أبو الحسن الغزالى » وكانا يتكلمان فى اختلاف القراء على آية . فقال الوزير : «على الخبير سقطنا» ثم سأل عمر فذكر له أقوال القراء وعلل كل قول منها وذكر الشواذ وعللها وفضل وجها واحدا . فقال الغزالى : أكثر الله فى العلماء من أمثالك ، لم أكن أحسب أن أحدا يحفظ ذلك من القراء فكيف بأحد الحكماء .

وأما علوم الحكمة فقد كان حجة فيها . دخل الخيام على السلطان سنجر وهو صبى وقد أصابه الجدرى ، فلما خرج سأله الوزير : كيف رأيته وبأىشىء عالجته ؟ فقال عمر : الصبى مخوف فرفع خادم حبشى ذلك الى ولى العهد ، فلما برىء من دائه أبغض عمر . ولكن السلطان « ملك شاه » كان ينزله منزلة الندماء . وكان الخاقان « شمس الملوك » فى « بخارى » يعظمه ويجلسه معه على سريره .

وحكى أن « عمر الخيام » كان يتأمل الالهيات من كتاب الشفاء لابن سينا فلما وصل الى فصل الواحد والكثير وضع الكتاب وقام فصلى ثم أوصى ولم يأكل ولم يشرب ، فلما فرغ من صلاة العشاء سجد لله وقال فى سجوده : « اللهم انى عرفتك على مبلغ امكانى فاغفر لى فان معرفتى اياك وسيلتى اليك . ثم أسلم نفسه الأخير . »

وقال القفطى فى كتابه (تاريخ الحكماء) وقد ألفه سنة ٦٤٠ هـ :

« عمر الخيام ، امام خراسان . وعلامة الزمان ، يعلم علم يونان ويحث على طلب الواحد الديان بتطهير الحركات البدنيه، لتنزيه النفس الانسانية، ويأمر بالتزام السياسة المدنية على حسب القواعد اليونانية ، وقد وقف متأخرو الصوفية على شىء من ظواهر شعره فنقلوها الى طريقتهم، وتحاضروا بها فى مجالسهم وخلوتهم ، وبواطنها حيات للشريعة لواسع ، ومجامع للأغلال جوامع ، ولما قدح أهل زمانه فى دينه ، وأظهروا ما أسر من مكنونه، خشى على دمه وأمسك من عنان لسانه وقلمه ، وحج متاقاة لاتقية ، وأبدى أسرارا من السرار غير نقية ، ولما حصل ببغداد سعى اليه أهل طريقته فى العلم القديم فسد دونهم الباب سد النادم لا سد النديم ، ورجع من حجه الى بلده يروح الى محل العبادة ويغدو ، ويكتم أسراره ولا بد أن

تبدو ، وكان عديم القرين فى علمى النجوم والحكمة ، وبه يضرب المثل فى هذه الأنواع لو رزق العصمة » .

وقال ابن الأثير فى كتابه (الكامل فى التاريخ) وقد ألفه سنة ٦٢٨ هـ :

« وفى سنة ٤٦٧ هـ . جمع الوزير نظام الملك والسلطان ملك شاه جماعة من أعيان المنجمين وجعلوا النيروز أول نقطة من الحمل ، وكان النيروز قبل ذلك عند حلول الشمس نصف الحوت ، وصار ما فعله السلطان مبدأ التقويم وفيها أيضا عمل الرصد للسلطان ملك شاه واجتمع جماعة من أعيان المنجمين فى عمله منهم عمر بن ابراهيم الخيام ، وأبو المظفر الاسفزارى وميمون بن نجيب الواسطى ، وخرج عليه من الأموال شىء عظيم وبقى الرصد دائرا الى أن مات السلطان سنة ٤٨٥ هـ . فبطل بعد موته » .

وجاء فى كتاب (آثار البلاد وأخبار العباد) وقد ألفه زكريا قزوينى سنة ٦٧٤ هـ :

« نيسابور ينسب اليها من الحكماء عمر الخيام ، وكان عارفا بجميع أنواع الحكمة ولا سيما الرياضى ، وكان فى عهد السلطان ملك شاه السلجوقى . وقد سلم اليه مالا كثيرا ليشترى به آلات الرصد ويتخذ رصد الكواكب فمات وما تم ذلك » .

« وحكى أنه نزل ببعض الربط فوجد أهلها ضاكين من كثرة الطير ووقوع ذرقها على ثيابهم فاتخذ تمثال الطير من الطين ونصبه على شرافة من شرافات الموضع فانقطع الطير عنها » .

« وحكى أن بعض الحكماء كان يمشى اليه كل يوم قبل طلوع الشمس ويقرأ عليه درسا من الحكمة ، فاذا حضر عند الناس ذكره بالسوء وبلغ ذلك عمر ، فأمر باحضار جمع من الطبالين والبوقيين وخبأهم فى داره ، فلما جاء الفقيه على عادته لقراءة الدرس أمرهم بدق الطبول والنفخ فى البوقات فجاء الناس من كل صوب ، فقال عمر : « يأهل نيسابور هذا عالمكم يجيئنى كل يوم فى هذا الوقت ويأخذ منى العلم ويذكرنى عندكم بما تعلمون ، فان كنت كما يقول فلأى شىء يأخذ علمى ؟ والا فلأى شىء يذكر أستاذه بالسوء ؟ » .

وجاء فى (جامعه التواريخ) لرشيد الدين فضل الله المتوفى سنة ٧١٨ هـ . وذكر فى كتاب (تاريخ كزيده) لحمد الله قزوينى وقد ألفه سنة ٧٣٠ هـ . وورد فى (تذكرة الشعراء) لدولت شاه بن علاء وقد ألفه سنة ٨٩٢ هـ . ما يأتى :

« أما الحكيم عمر الخيام فمن نيسابور ، وكان رجلا فاضلا تضلع فى علمى النجوم والحكمة وقضى حياته فى الاشتغال بهما ، وكان عزيزا الى نفوس السلاطين مكرما لديهم . كان نظام الملك الطوسى وعمر الخيام وحسن الصباح يحصلون العلم فى نيسابور ، وكانوا زملاء فى الدراسة على الامام الموفق ، فتعاهدوا أن يرعى من يؤتيه الحظ منهم مكانا ساميا

أخويه الآخرين ، فلما ارتفع كوكب اقبال نظام الملك وأصبح وزير البلاد عزم الخيام والصباح على الالتحاق به فقصد أصفهان ، ولما تيسر لهما لقاء الوزير أكرم وفادتهما وسألهما سبب الحضور ، فقال الخيام : دعانى الى قصدك أن تيسر لى سبيل الرزق فى نيسابور فلا أفكر فى أمور الدنيا فاختصه الوزير من بيت مال نيسابور بمائتين والف مثقال من الذهب كل سنة ظل يتقاضاها حتى قتل نظام الملك سنه ٤٨٥ هـ . ثم التفت الى « الصباح » وسأله عن قصده فقال: « أريد أن أهتم بأشغال الدنيا، فخيره بين امارة الرى وامارة همذان فأباهما وطلب منه أن يشركه فى وزارته ، ولكن نظام الملك اكتفى بأن يمنحه مكانا ساميا فى القصر فاتصل بندماء السلطان وانقطع معهم الى لعب النرد والشطرنج حتى اجتذبهم اليه وأصبح بعد قليل حاجب الملك ؛ وكان « الصباح » شيعيا يكره نظام الملك لأنه سنى فدفعه خبث طويته الى دس الدسائس له فاتهمه عند السلطان بتبديد أموال الدولة والتلاعب فيها . ولكن هذه الفرية ظهرت آخر الأمر. فهرب « الصباح » الى آذربيجان ومنها الى الشام ثم هبط مصر سنة ٤٧١هـ . فاستقبله داعى الدعاة أبو داود وقدمه الى المستنصر بالله الفاطمى فنال لديه حظوة، ثم عاد الى فارس ينادى خليفة بنزار بن المستنصر وطاف يبث الدعوة له فى أرجاء كرمان وطبرستان ، وقصد بعد ذلك القلعة المعروفة باسم (وكر العقاب) فى قوهستان واشتغل بالعبادة فى مغارة خارج القلعة حتى دعاه حاكمها على بن المهدى الى النزول فيها ، فقال له الصباح : أنا لا أخضع لانسان فى الوجود فبعنى من أرض هذه القلعة مقدار سلخ بقرة حتى أشتغل بالعبادة فى ملكى فباعه ذلك ، وأقام الصباح فى القلعة فأغوى ساكنيها حتى أحفظهم على حاكمها ، ثم أرسل اليه يقول : هذه القلعة ملكى وقد بعتها لى فاخرج منها . ولم يسع الحاكم الا أن يتركها لعلمه أن رجاله انضموا الى الصباح » .

ومن هذه القلعة نشر الصباح تعاليمه ووطد أركان طائفة الاسماعيلية ثم رأسها وظل يوضع فى الفتنة ويكثر من السلب والنهب حتى بعث الرعب فى جميع القلوب ، وقتل الكثيرين ، وكان من ضحاياه نظام الملك صديق صباه وولى نعمته . »

وقد جاء ذكر التلاميذ الثلاثة فى (روضة الصفا) لمحمد خاوند شاه المتوفى فى سنة ٩٠٣ هـ . وفى (حبيب السير) لغياث الدين خاوندمير المتوفى سنة ٩٣١ هـ . ولكن أكثر الباحثين فى تاريخ الخيام يعتقدون أن لا نصيب لهذه القصة من الصحة فان مولد نظام الملك زميل الخيام والصباح فى الدراسة فى سنة ٤٠٨ هـ . ووفاة الخيام على المشهور سنة ٥١٧ هـ . ووفاة الصباح سنة ٥١٨ هـ . فلو كان الأخيران زميلين لنظام الملك فى (المدرسة) بنيسابور لوجب أن تكون سن الجميع متقاربة أيام الدراسة وبقاء الخيام والصباح الى حوالى سنة ٥١٨ هـ ، يجعل سن كل منهما كبر أو صغر بضع سنين عن نظام الملك : عشرا ومائة سنة ، ووجود زميلين معاصرين فى هذه السن أمر بعيد الاحتمال .

عصر الخيام :

نشأ السلاجقة وهم الأتراك الغز فى أرض تركستان وأغاروا على نواحى بخارى وسمرقند حوالى سنة ١٠٢٩ م . ثم استولوا على طبرستان وتاروا بعد ذلك على الدولة الغزنوية ثم أتوا عليها فى عصر مسعود بن محمود وتقدموا الى مرو فاستولوا عليها سنة ١٠٣٧م. وهاجموا نيسابور عاصمة خراسان فأخذوها سنة ١٠٣٨ م . ولم تأت سنة ١٠٤١ م . حتى قضى رئيسهم أرطغرول على عاهل الفرس أنوشروان ، وأخذته عزة الملك فكتب الى الخليفة القائم بأمر الله يؤمنه على حياته ويطلب منه أن يقره على الملك فأناله بغيته ، ودخل أرطغرول بغداد ظافرا سنة ١٠٥٥ م . فأجلسه الخليفة الى جانبه وخلع عليه الخلع وتفضل عليه بلقب ملك المشرق والمغرب، واستتب له الملك فوطد أركانه بزواجه من بنت الخليفة . ومات أرطغرول سنة ١٠٦٣ م . فخلفه ابن عمه ألب أرسلان فاتخذ نظام الملك وزيرا ورد غارات الرومان على آسيا الصغرى وابتز من الفاطميين حلب ومكة والمدينة. وقتل ألب أرسلان سنه ١٠٧٣ م . فخلفه ابنه ملك شاه وهو بعد فى الثامنة عشرة من عمره فأبقى نظام الملك وزيرا للدولة وأخذ من الفاطميين بيت المقدس ، وانتعشت فى عهده الحضارة الفارسية وامتدت أملاكه ـ كما ذكر ابن الأثير ـ من حدود الصين الى شاطىء البحر الأبيض المتوسط ، ومات ملك شاه سنة ١٠٩٢ م . بعد قتل نظام الملك بشهر واحد ، وظل الملك بعده نهبا بين أولاده الأربعة الذين لم تجمعهم أم واحدة ، ففشت بينهم روح الخيانة واشتعلت نار الحروب وظلوا يقتتلون فى سبيل العرش حتى هوى بهم جميعا .

فى هذا العصر نشأ الخيام . عاش فى نيسابور وسافر منها الى أكثر بلدان العالم المتمدين فى ذلك العهد . حج البيت فى مكة وأقام فى مرو ، وزار بلخ وبخارى ، وهبط بغداد ونزل أصفهان . ولكن عمر الخيام بالرغم من تلك الأسفار قضى معظم حياته فى نيسابور مسقط رأسه ومراح شبابه. وكانت نيسابور فى ذلك العهد عاصمة خراسان غنية بالخيرات ، خصبة التربة ، كثيرة الماء، وافرة المحصول سهولها ناضرة؛ تكتنفها جبال عالية؛ وكان فيها ست جامعات ، وكان فيها مرصد بناه الوزير نظام الملك .

عاش عمر فى تلك المدينة طالبا وعالما يزيد قدره على مر الأيام ويذيع صيته . عاش محبا للحياة ومناعم الحياة يتقلب فى أوساط العلماء وتأنس الى عشرته العظماء . وكان قد درس العلوم الالهية والفلسفة والمنطق والطبيعة شأن اخوانه فى الجامعات الاسلامية فى ذلك العهد ، ولكنه لم يقنع بذلك فدرس الطب ومهر فيه حتى دعاه السلطان ملك شاه فى مرض ولى العهد سنجر ، وتوفر على درس الرياضيات وأخصها الجبر . وطبق علوم الرياضة على الفلك فدعاه ملك شاه مع جمع من العلماء الى اصلاح التقويم فأخرجوا التقويم الجلالى الذى يبدأ من يوم النيروز (١٦ مارس سنة ١٠٧٩ م . ـ ١٠ رمضان سنة ٤٧١ هـ) ولايزال مبدأ هذا التقويم عيدا من أعياد الفرس الى اليوم. وألف عمر الكثير من الكتب العلمية ولكنه لم يعش للآن الا فى رباعياته .

عيشة الخيام :

عاش الخيام عيشه الشاعرالحكيم أكثر ما نعى على الحياة أشدماعلقت نفسه بما نال منها · لذلك نرى فى شعره نزعة تشاؤم شائعة : ما أسعد الرجل الذى لا يعرفه أحد ، ما اهنا الانسان الذى لم يهبط الوجود ، لم خلقت ؟ وكيف لا أستطيع الرحيل متى أردت ؟ ليس لنا ارادة فى الحياة · القضاء حرب للنفوس الكبيرة · مالنا نعيب القضاء والقضاء مسير بارادة عالية ·· حتى اذا اشتدت به الشكوى نقم على القدر وعاد فى حيرته يسأل : لماذا ينمحى العالم ان كان كاملا ؟ ولماذا يخلق فاسدا ان كان فى القدرة خلقه خيرا من ذلك ؟ وكيف نعاقب وقد كتب علينا فى لوح الغيب ما نقترف ؟ ثم يعود فيطلب الرحمة للمذنبين طمعا فى كرم الله ولطفه · وأكثر ما يبكى الشاعر « عمر » على قصر الحياة : الأيام تمر مر السحاب ثم يلقى بنا فى طباق الأرض فيستوى النازلها غدا والثاوى فيها من سنين، وما دامت الحياة بهذا القصر فعلام الألم ومثوانا التراب ومجلسنا على العشب الذى غذته أوصال الغابرين ، وأكوابنا من الطين الذى اختلطت فيه رءوس الملوك بأقدام السوقة ·

ثم ينعى على الموت ويؤلمه ان لم يعد أحد ممن ذهب فيخبر عن حال الراحلين ، ويعتقد أن الانسان لن يعود الى هذه الدنيا فيقول : علام اضاعة العمر فى النوم وعدم انتهاز الفرص؟ اذن سر الحياة أن تصحو وأن تشرب، لا تهتم بأمس ولا بغد ، نادم الكأس فى مجلس الحبيب ليلا فى ضوء القمر ·· وسحرا عند طلوع الفجر ·· ومساء عند غروب الشمس على نغم الناى والرباب فى الربيع على شفا الوادى وعلى ضفاف الغدير بين الزهر المفتر والجو المعطر ·· فاذا ما ذكر حرمانه من الخمر بعد الموت طلب أن يغسل بها وان يقد نعشه من كرمها ، حتى اذا بلى جسده ود لو تصاغ منه الدنان والأقداح ·· فاذا خاف السنة السوء قال : لا تهتم بنقد الناقدين ·· ارض نفسك قبل أن ترضى الناس ·· لا تظهر التقى واسخر من المتزهدين ، واعلم أن ليس فى العالم انسان كامل ·

وانما أحب الخيام شرب الخمر لأنها تسمو بروحه حتى تصبح فى نجوة من الجسد ·· ولم يقصر حبه على أثرها فى نفسه وانما أحب طعمها المز ولونها الصافى وأحب كأسها الشفافة ودنها الملآن ·· وكان يجد السعادة فى مجلس الشراب بين الصاحب والنديم ·· وكان يوفق الى هذه المجالس لما اختص به من حلاوة اللسان وسرعه الخاطر وخفة الروح ·· وهكذا كان ينسى هموم الحياة أو يتناساها فلا يفكر الا فى أمر يومه ·· على أنه كان يخشى أن يحرمه الموت نعمة هذه المجالس فى حضرة الأوفياء من أصحابه وأخصهم أهل الجمال ·· ويمتد به الخوف من الموت ويطول به الحنين الى الحياة حتى يتصور قبره تحت نثار من يانع الزهر فتصدق نبوءته · على أن الخيام فى هذا المرح الشامل لم يسلم من الشك الدائم فى أمر القضاء ·· ولم يمسك عن السعى الى حل لغزه الخفى ·· حتى اذا يئس من كل شىء ارتمى فى أحضان الأنس واندفع الى شفة الكأس ، فلم تجده الحكمة ولا الاستهتار فتيلا فى فهم أسرار الوجود · ثم يصحو من نشوته وتهدأ أعصابه فيشعر بالخطيئة وينيب الى الله يسأله الرحمة ·· وهو بين

ظلمة الشك ونور اليقين يعتقد وحدة الروح ويؤمن بعدم فناء المادة ولا يذكر من دورة الفلك الا مجهولين : الأزل والأبد ٠

هكذا عاش عمر ٠٠ نظر يمنة ويسرة فاذا دول تقوم ودول تفنى ٠٠ واذا النفوس خلت من كريم العواطف والقلوب أقفرت من رقيق الاحساس واذا المتقربون الى الملوك ينالون الحظوة لديهم وهم جهلاء، واذا أدعياء الزهد والصلاح يجهرون بالتقوى وهم أخبث الناس طوية ، وانجلى لعينيه بطلان العالم وبان له غرور الحياة ، فقصر وقته على فئة من أصحابه سكن اليهم وارتاحت نفسه الى مجالسهم خاليا بهم أمام داره فى ضوء القمر أو هائما معهم فى نواحي نيسابور بين الحدائق الوارفة الظلال٠٠ وتخلص من متاع الحياة الزائل وآثر أن يكون مذهوبا به فى عالم الروح حتى يتصل بالخالق الذى منه واليه كل شيء ٠ وظل فى أوقات نشوته يرسل رباعياته ، يبثها أفكاره ويودعها سخره من عيش الغرور ٠٠ تقذف به نفسه تارة الى اليقين فيجأر الى الله أن يغفر ذنبه ويستر عيبه ، وطورا الى الشك فيسأل : لم هبط الدنيا ولماذا الرحيل ؟

وكان عمر يرسل هذه الرباعيات فى خلوته ثم ينشدها لأصحابه فى المجالس فتحفظ وتنتشر ٠ ولم يكن يفكر أن تصبح يوما من الأيام فى كتاب قائم بذاته ٠ أو لعله جمعها أو جمعها أحد خلصائه ثم ضاعت فيما ضاع من تعرض نيسابور للغزو والاحراق ٠٠ ومن البدهى أن عمر لم ينظم رباعياته فى دور واحد من أدوار حياته وانما نظمها فى الفينة بعد الفينه على حسب ما أوحى اليه خاطره وأملى عليه وجدانه ٠

ولو أن هذه الرباعيات وجدت مجموعة على حسب وضعها التاريخى لأمكننا أن نفهم تدرج روح الشاعرية فى عمر ٠ ولكن جميع المحفوظات التى تحوى هذه الرباعيات تضعها فى ترتيب ابجدى بحسب القافية فتضيع بذلك تسلسل أفكار الخيام ولا تعطى صورة مضطردة لحياته أو مناحى تفكيره ٠

ولعل أظهر ما فى الرباعيات ، النعى على قصر الحياة وبطلانها ، وهى شكوى الانسان منذ خلق ٠ والخيام فى نظمها بين متفائل ومتشائم ٠٠ وقدرى ومتصوف ٠٠ وتقى ومستهتر ٠ ولكنه أميل ما يكون الى اليأس الى حد السخر من الحياة ٠٠ والسخر من الحياة الى حد الضحك من كل شيء فى الوجود ٠

على أن الصور حية فى شعره ٠٠ وهى من صنعه وان تعددت ألوانها فى شعر غيره ٠ وانما نفعه فى نشر أفكاره قيام كل رباعية بمعنى واحد، وقيام كل بيت بفكرة واحدة فى أكثر هذه الرباعيات ، وآراء عمر الفلسفية مرة قصيرة تجعل لأسلوبه روحا خاصا يختلف عن روح معاصريه من الشعراء ٠ وفى أغلب الرباعيات نفس حائرة تبحث عن الهدوء والحقيقة فى كل مكان ٠

وانما ضاع الكثير من هذه الرباعيات لعدم تشجيع النساخ لآرائه الجريئة ، وضاعت مخطوطاتها لأن نيسابور تعرضت بعد موت عمر للغزو

والاحراق على يد المغول والتتر .. وتناقلتها الألسنة حتى دخلها التحوير والتبديل .. وتعاقب عليها النساخ فغيروا الكثير من معالمها.. ودسوا من شعر غيره وأثبتوا له من القول ما برىء منه لسانه . وكيف لا يكون قد دب التحوير الى هذه الرباعيات من أول الأمر ، وأقدم مخطوط لها كتبه أحد سكان شيراز سنة ٨٦٥ هـ . أى بعد موت عمر بخمسين وثلثمائة سنة ؟ وكيف لا يكون عددها قد زاد عما نظمه الخيام ، والمخطوط لها كلما بعد به الزمن عن عهد ناظمه زاد عدد ما فيه من الرباعيات عن سابقه حتى وصل عددها الى ثمانمائة فى أحد مخطوطات كمبردج ؛ وأقدم مخطوط لها فى اكسفورد لا يحوى غير ثمان وخمسين ومائة رباعية . ؟

رباعيات الخيام :

ظلت رباعيات الخيام غائبة فى بطون الكتب ، ضائعة فى حنايا المكتبات ، حتى وفق الأستاذ كويل الى العثور على أقدم نسخة خطية لها فى ذلك العهد فى مكتبة بودليان بأكسفورد ، فنشر شيئا عنها وعن حياة عمر الخيام فى مجلة كلكتا سنة ١٨٥٨ م . ثم كتب بعد ذلك الى صديقه الشاعر « فتزجرالد » وعرض عليه النسخة فدرسها وأخرج أول ترجمة لها سنة ١٨٥٩ م ولم تكن تحوى الا خمسا وسبعين رباعية .

ولم تجد هذه الرباعيات المترجمة الى الانكليزية قراء أول الأمر وان كان ثمنها قد هبط الى بنس واحد .. ولم يذع لها خبر حتى وقع عليها الشاعر « روزتى » فنوه بذكرها ووجدت من يقبل عليها من رجال الأدب.

وفى سنة١٨٦٧ أخرج المسيو « نيقولا » ترجمان السفارة الفرنسية فى فارس ترجمة نثرية للرباعيات بها أربع وستون وأربعمائة رباعية نقلها عن نسخة طهران المطبوعة على الحجر سنة ١٨٦١ م .

وشجع ذلك« فتزجرالد » فأخرج سنة١٨٦٨ م طبعة ثانية للرباعيات أودعها مائة رباعيه ورباعية ثم بدأت تظهر قيمة هذهالرباعيات حتى وصل ثمن النسخة من ترجمة فتزجرالد فى الطبعة الثالثة الى سبعة شلنات ونصف الشلن ووصل ثمن بعض اعداد الطبعة الأولى الى ستين جنيها انكليزيا .

وأخرج الأديب ونفيلد سنة ١٨٨٣ ترجمة انكليزية لثمان وخمسمائة رباعية جمعها من نسخ عدة . ونشر البحاثة الانكليزى « هيرون الين » صورة شمسية لمخطوط بودليان وترجم ما فيه فى كتاب طبعه سنة ١٨٩٨م.. وظل اسم الرباعيات ينتشربعد ذلك حتى أقبلعليها المترجمون الى أشهر اللغات وذاع اسمها وتأسس ناد باسم الخيام فى لندن سنة ١٨٩٢ م . وكان من مآثره الأولى زيارة قبر « فتزجرالد » ومناشدة «شاه العجم» فى ذلك الوقت لترميم قبر الخيام فى نيسابور وتعهد الأزهار المغروسة حوله .

وفى سنة ١٩٢١ م وجد الدكتور « روزن » فى برلين نسخة قديمة للرباعيات بها تسع وعشرون وثلاثمائة رباعية تاريخها سنة ٧٢١ هـ .

ولكن الخط والورق يدلان على حداثتها عن ذلك العهد ٠ والمظنون أنها نسخة طبق الأصل من نسخة ضائعة كتبت سنة ٧٢١ هـ ، وعند نشر الدكتور روزن لهذه النسخة سنة ١٩٢٢ وصلة من ميرزا محمد قزويني أمين المخطوطات الفارسية بالمكتبة الأهلية بباريس صورة من مجموعة بها ثلاث عشرة رباعية وجدت بين مجموعات أخرى فى كتاب جامع اسمه « مؤنس الأحرار » تاريخه سنه ٧٤١ هـ ٠ وعلى هذا تكون هذه المجموعة الصغيرة أقدم طائفة للرباعيات لأنها تسبق نسخة بودليان المخطوطة سنة ٨٦٥ هـ ٠ بثلاث وعشرين ومائة سنة ٠

وفى سنه ١٩٣٠ اكتشف أول مخطوط مصور لرباعيات الخيام بخط أحد سكان مدينة مشهد سنة ٩١١ هـ ٠ وأول من تنبه اليه الأستاذ « نجيب أشرف » فاشتراه وأهداه الى مكتبة بتنا بالهند وأوراق هذا المخطوط خالية من ذكر طريقة انتقاله من فارس الى الهند ٠ وفيه ست ومائتا رباعية مكتوبة بخط جميل وبه من الصور البديعة ما يجعله طرفة فارسية نادرة ٠

على هذا يصح أن يقال أن أصدق مجموعة قائمه بذاتها للرباعيات انما هى نسخة بودليان لأنها أقدم المجموعات عهدا وان كانت مكتوبة بعد موت الخيام بخمسين وثلاثمائة سنة ٠ غير أن هذه النسخة القديمة تحوى تسع عشرة رباعية لا يقطع بصحة نسبتها الى الخيام ٠

وقد توفر الكثيرون على دراسة الرباعيات الحائرة وردها الى أصولها ومن أشهر هؤلاء المستشرق الروسى زوكفسكى الذى وجد اثنتين وثمانين رباعية مدسوسة على الخيام ورد نسبتها الى تسعة وثلاثين شاعرا من شعراء الفرس من أشهرهم عبد الله الأنصارى وابن أبى الخير والأنورى والعسجدى والعطار والفردوسى وجلال الدين رومى ونصر الدين الطوسى وحافظ الشيرازى ٠٠ انقطع الاستاذ كريستنسن الدانمركى الى درس كل ما ورد من رباعيات الخيام فى مختلف النسخ بين مخطوط ومطبوع فقابل بينها ثم أثبت فى كتابه ما ورد فى جميع هذه النسخ أو ورد فى أكثرها ، فتمكن من جمع مائة وعشرين رباعية قطع بصحة نسبتها الى الخيام ٠ على أن كل الباحثين حاروا فى تحديد الرباعيات فان عددها يتردد بين ست وسبعين رباعية فى نسخة خطية بباريس تاريخها سنة ٩٢٧ هـ ٠ وبين ثمانمائة رباعية فى مخطوط بمكتبة جامعة كمبردج عليه اسم مالكه سنة ١١٩٥ هـ ٠

وانا لنرانا أمام صعوبة شديدة فى اختيار الصادق من هذه الرباعيات لأنها تتفق فى الأسلوب والصياغة والعروض ٠ ويزيد هذه الصعوبة أن كل رباعية قائمة بذاتها ٠٠ وأنها لا يجمعها تسلسل فكرة أو اضطراد تصوير وأن المعانى المودعة فيها كثيرة التكرار ٠٠ وأن الفرق طفيف بين اللغة الفارسية فى عهد الخيام وبينها بعد موته ٠ ولسنا نعرف الكثير عن حياة الخيام أو نجد شيئا من آثاره الأدبية الأخرى فنستدل به على فهم شخصيته أو نستعين به على تفسير ما غمض من الرباعيات ٠

على أنه قد اكتشف حديثا فى مكتبة برلين كتاب نثر للخيام اسمه

(نوروزنامه) ضمن مجموعة من ست كتب ، وتاريخ هذه المجموعة سنة ٧٦٨ هـ والفضل فى اكتشافها للأستاذ « ويل » مدير القسم الشرقى بمكتبة برلين وكتاب الخيام الوارد فى هذه المجموعة فى أربع وخمسين صفحة وفيه أبواب عن عيد النيروز وتاريخ فارس وعن الصيد والذهب والخمر والجمال.. والكتاب شائق فى لفظه.. لطيف فى أسلوبه.. ولكنه خال من عمق التفكير أو نزعة التشاؤم الشائعة فى رباعيات الخيام . وانما يتحقق اسناد هذا الكتاب الى عمر لأن سائر ماورد فى تلك المجموعة لمؤلفين عاشوا فى عصر الخيام .. ويزيد هذا الظن تحقيقا تشابه كثير من فقرات الكتاب لرباعياته وخاصة عند ذكر الخمر وجمال الحبيب .

ولعل خير الطرق لتحديد الرباعيات الصادقة حذف كل ما نسب للشعراء الذين جاءوا بعد عمر ، وقبول ما نقله المؤرخون المعاصرون له من شعره ، وتحكيم الاحساس والذوق فى اختيار الصادق من كل ما نسب اليه .. وتفهم روح الخيام فى شعره قياسا على النزر القليل الذى تركه المؤرخون من ترجمة حياته .

لذلك حار الأدباء فى فهم الخيام . فمنهم من عده مستهترا يهزأ من الاديان ولا يعتقد البعث ، ومنهم من أنزله منزلة الصالحين وعده طاهر الذيل راسخ اليقين . على أن الخيام كان جبريا يعتقد أن الانسان تسيره قوة خفية لا يملك دفعها ولا تدع له فرصة الاختيار بين النافع والضار . وهو بالرغم مما يظهر فى رباعياته من الشك فى أمر الحياة والموت موحد يؤمن بوجود اله خلق الكون وهيمن عليه . مؤد فريضة الحج ، مواظب على الصلاة . ولذلك أدخل المتصوفة وهم ألد أعدائه بعض أشعاره فى أورادهم واهتموا بدرسها . غير أن الكثيرين من بينهم لم ترقهم طائفة كبيرة من رباعياته فناصبوه العداء وهددوه بالقتل فهرب من وجوههم ولزم الصمت عهدا طويلا وأقفل بابه فى وجوه زواره وأضمر سره لا يظهر الناس عليه .

هذا هوالخيام الذى رماه الناس بالزندقة فى عهده والذى تقرن أشعاره اليوم بأشعار ابن أبى الخير والأنصارى والعطار وهم من أطهر الشعراء صفحة .

بقى على أن أسوق الى القراء كلمة فى ترجمتى هذه الرباعيات عن اللغة الفارسية . أوفدتنى دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٢ الى باريس لدرس الفارسية فى مدرسة اللغات الشرقية فقرأت أبوابا عدة من الشاهنامه وجلستان وأنوار سهيلى المعروف بكتاب كليلة ودمنة . ووقعت لى نسخة رباعيات الخيام التى قام بنشرها سنة ١٨٦٧ المستشرق الفرنسى « نيقولا » عن نسخة طهران . فانقطعت لقراءتها وتوفرت على درسها حتى اذا انتهيت منها دار بخلدى أن أنقلها عن الفارسية الى الشعر العربى رباعيات كما نظمها الخيام ، وشجعنى على ذلك افتقار اللغة العربية فى ذلك العهد الى هذه الرباعيات منقولة عن اللغة الفارسية .

ونصبت نفسى لذلك فراجعت نسخ الرباعيات الخطية المحفوظة فى دار الكتب الأهلية بباريس وسافرت فى مستهل سنة ١٩٢٣ الى برلين

فراجعت النسخ الخطيه المحفوظه فى القسم الشرقى من مكتبتها الجامعة ٠ وعدت الى باريس فراجعت ما أودع مكتبتها ـ وأخصها مكتبة مدرسة اللغات الشرقية ـ من الصور الشمسية للمخطوطات المختلفة لهذه الرباعيات ؛ وقرأت ما ورد عن الخيام فى أسفار هذه المكتبات ٠ وفى ربيع سنه ١٩٢٤ سافرت الى لندن فراجعت مخطوطات هذه الرباعيت فى المتحف البريطانى وقرأت الكتب التى تناولت الخيام من بين مجلداته ، وانطلقت الى كمبردج فراجعت مخطوطات جامعتها وقابلت المرحوم الأستاذ « براون » الذى وقف عمره على دراسة الآدا ب الفارسية وأنست الى رأيه ٠ ثم عدت الى باريس وانقطعت لاتمام ترجمتى لهذه الرباعيات حتى اذا انتهيت من دراستى ونلت دبلوم مدرسة اللغات الشرقية فى اللغة الفارسية رجعت الى مصر وأخرجت الطبعة الأولى من ترجمتى للرباعيات فى صيف سنة ١٩٢٤ ٠

ودارت الأيام واكتشفت مخطوطات جديدة لرباعيات الخيام وظهرت كتب جديدة عن عمر الخيام ، فزدت علما بالرجل وزدت تعلقا به وتفهما لروحه ، ووجدت فى دار الكتب المصريه من الكتب الفارسية والعربية التى تناولت ذكره ما لم أوفق الى ايجاده أيام كنت فى أوربا فراجعت ما ترجمت له من الرباعيات فى الطبعة الأولى وزدت شيئا غير يسير مما وقع لى منها وكان جديدا على ، ثم وضعت مقدمة أغزر مادة وأكثر ايضاحا وأدق تحليلا وأخرجت طبعه ثانية فى ربيع سنه ١٩٣١ أضفت اليها مالم أكن أعرف عن حياة الخيام أو رباعياته واخترت من كل ما نسب اليه ما تحقق لى مصدره ووضح خبره ٠٠ وأثبت له ما شاق نفسى ولمس حسى وتبينت فيه عمق تفكيره وطلاوة أسلوبه وسمعت منه نجوى خاطره ٠

ثم دارت الأيام وما زالت هذه الرباعيات ترنيم روحى أرددها خاليا بالليل أو سامرا بالنهار ، فهفت نفسى الى اخراج طبعة جديدة أبعث فيها نفحات الخيام الى عشاق تلك الروح السارية عبر السنين ٠

وانما بدأت ترجمه هذه الرباعيات فى باريس سنة ١٩٢٣ بعد أن وصلنى نعى أخى الشقيق الذى مات ودفن فى دار غربة أحسست آلامها وأنا نازح الدار ٠٠ فاستمددت من حزنى عليه قوة على تصوير آلام الخيام وظهر لعينى بطلان الحياة التى نعى عليها فى رباعياته ، فحسبتنى وأنا أترجمها أنظم رباعيات جديدة أودعها حزنى على أخى الراحل فى نضرة الشباب وأصبر نفسى بقرضها على فقده ٠

وانى لأهديها من ذلك الثاوى بنيسابور بين ملتف الغياض ويانع الرياض ٠٠ الى ذلك الراقد بحلفا بين شاطىء النيل وباسقات النخيل ٠

أحمد رامى

القاهرة مارس سنه ١٩٥٠

رباعيات الخيام

* سمعت صوتا هاتفا فى السحر
نادى من الحـــان : غفاة البشر
هبوا املئوا كاس الطلى قبل أن
تفعم كاس العمر كف القدر

* أحس فى نفسى دبيب الفناء
ولم اصب فى العيش الا الشقاء
ياحسرتا ان حان حينى ولم
يتح لفكرى حل لغز القضاء

* أفق وهات الكاس أنعم بها
واكشف خفايا النفس من حجبها
ورو أوصالى بها قبلما
يصاغ دن الخمر من تربها

* تروح أيامى ولا تغتدى
كما تهب الريح فى الفدفد
وما طويت النفس همآ على
يومين : أمس المنقضى والغد

* غد بظهر الغيب واليوم لى
وكم يخيب الظن فى المقبل
ولست بالغافل حتى أرى
جمال دنياى ولا أجتلى

* سمعت فى حلمى صـــوتا أهاب
ما فتق النـــوم كمام الشـــباب
أفق فان النـــوم صـــنو الردى
واشرب فمثـــواك فراش التراب

* قد مزق البـــدر ستار الظـــلام
فاغنم صفا الوقت رهات المـــدام
واطرب فان البـــدر من بعدنا
يترى علينا فى طبـــاق الرغام

* سأنتحى المـــوت حثيث الورود
وينمحى اسمى من سجل الوجـــود
هـــات اسقنيها يا منى خـــاطرى
فغـــاية الأيام طول الهجـــود

* هات اسقنيها أيهذا النـــديم
أخضب من الوجـــه اصفرار الهموم
وان أمت فاجعـــل غســـولى الطلى
وقـــد نعشى من فروع الكـــروم

سمعت فى حلمى صوتًا أهاب ... مافتق النوم كمام الشباب

أفق فإن النوم صنو الردى ... واشرب فمثواك فراش التراب

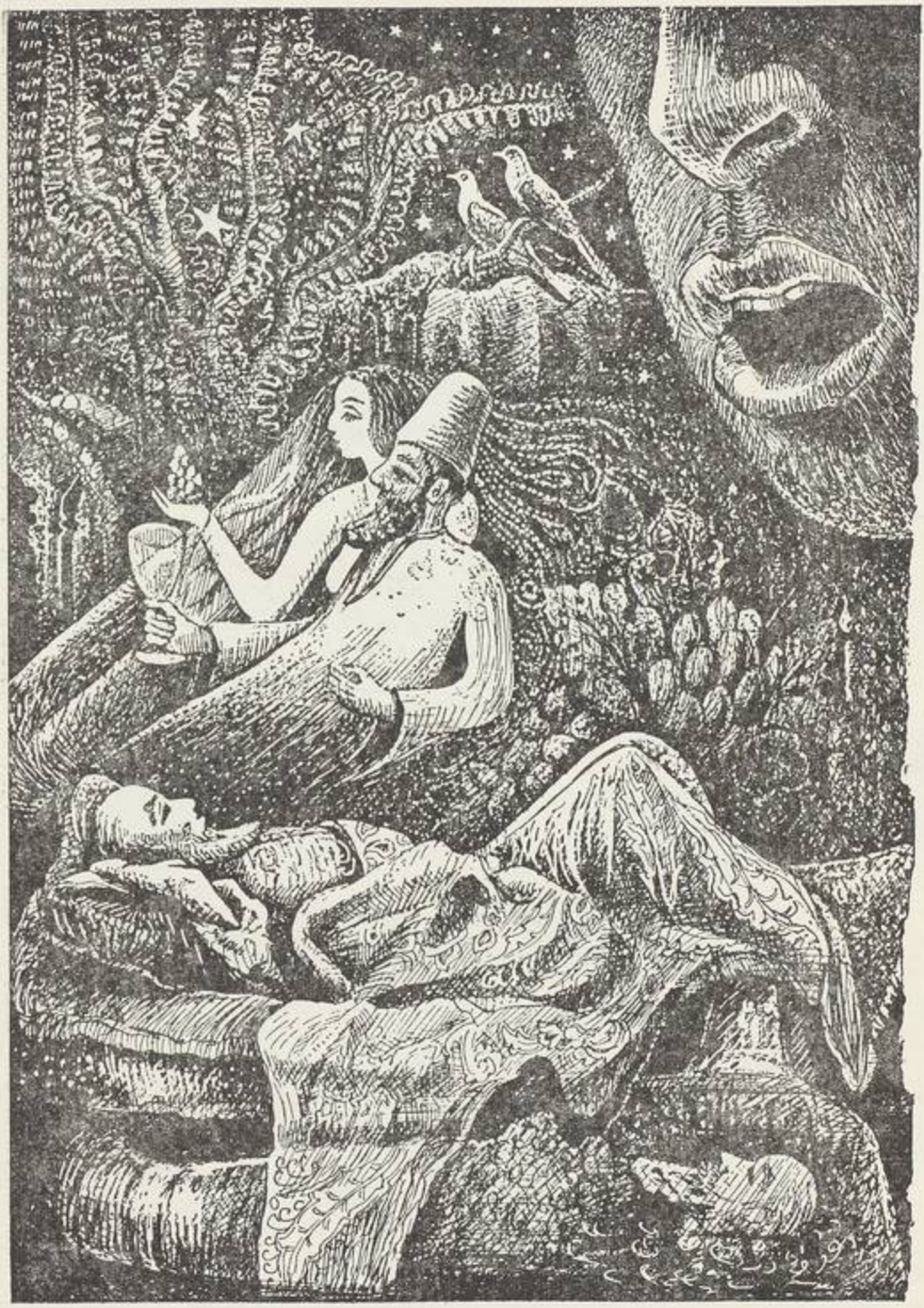

* ان تقتلع من أصـــــلها سرحتى
وتصبح الأغصـــــــان قد جفت
فصغ وعـــــاء الخمـــر من طينتى
وامـــــــلأه تسر الروح فى جثتى

* لبســـت ثوب العيش لم أستشر
وحـــــــرت فيه بين شتى الفكر
وسوف أنضـــو الثوب عنى ولـــم
أدرك لمـــــاذا جئت ؟ أين المقر ؟

* نمضى وتبقى العيشـــة الراضيه
وتنمحى آثارنا الماضـــــــــيه
فقبـــل أن نحيـــــا ومن بعدنا
وهذه الدنيـــــا على ما هيـــه

* طوت يد الأقدار سفر الشـــباب
وصوحت تلك الغصـــــون الرطاب
وقد شـــدا طير الصـــبا واختفى
متى أتى ؟ يا لهفا · أين غـــاب ؟

* الدهـــــر لا يعطى الذى نأمل
وفى ســـبيل اليأس ما نعمـــل
ونحـــن فى الدنيا على همهـــا
يســـوقنا حادى الردى المعجـــل

* أفق خفيف الظل هذا السحر
وهاتها صرفا وناغ الوتر

فما أطال النوم عمرا ولا
قصر فى الأعمار طول السهر

* اشرب فمثواك التراب المهيل
بلا حبيب مؤنس أو خليل

وانشق عبير العيش فى فجره
فليس يزهو الورد بعد الذبول

* كم آلم الدهر فؤاداً طعين
وأسلم الروح ظعين حزين

وليس ممن فاتنا عائد
أساله عن حالة الراحلين

* يا دهر أكثرت البلى والخراب
وسئمت كل الناس سوء العذاب
وياثرى كم فيك من جوهر
يبين لو ينبش هذا التراب

* وكم توالى الليل بعد النهار
وطال بالأنجم هذا المدار

فامش الهوينى ان هذا الثرى
من أعين ساحرة الاحورار

* أين النديم السمح أين الصبوح
فقد أمض الهم قلبى الجريح

ثلاثة هن أحب المنى :
كاس ، وأنغام ، ووجه صبيح

* نفوسنا ترضى احتكام الشراب
أرواحنا تفدى الثنايا العذاب

وروح هذا الدن نستله
ونستقيه سائغا مستطاب

* يا نفس ما هذا الأسى والكدر
قد وقع الاثم وضاع الحذر

هل ذاق حلو العفو الا الذى
أذنب والله عفا واغتفر

* نلبس بين الناس ثوب الرياء
ونحن فى قبضة كف القضاء

وكم سعينا نرتجى مهرباً
فكان مسعانا جميعا هباء

* لم تفتح الأنفس باب الغيوب
حتى ترى كيف تسام القلوب

ما أتعس القلب الذى لم يكد
يلتام حتى أنكأته الخطوب

* عامل كأهليك الغـــريب الوفى
واقطـــــع من الأهل الذى لا يفى

وعف زلالا ليس فيـــــه الشـــفا
واشرب زعاف الســـــــم لو تشتفى

* أحسن الى الأعـــداء والأصدقاء
فانمـــا أنس القلوب الصـــــفاء

واغفر لأصحـــــــــابك زلاتهـــم
وسامح الأعـــــداء تمح العـــداء

* عاشر من النـــاس كبار العقول
وجـــــانب الجهال أهل الفضـول

واشرب نقيع الســـــــم من عاقل
واسكب على الارض دواء الجهـــول

* ياتارك الخمـــــر لمـــاذا تلوم ؟
دعنى الى ربـــى الغفـــــور الرحيم

ولا تفاخرنى بهجـــــــر الطلى
فأنت جـــــــان فى سواها أثيـم

* أطفىء لظى القلب ببـرد الشراب
فانمـــا الأيام مثل الســـــــحاب

وعَيشنا طيف خيـــــــال فنـــل
حظك منه قبـــل فوت الشـــباب

* بستان أيامك نامى الشجر
فكيف لا تقطف غض الثمر

اشرب فهذا اليوم ان أدبرت
به الليالى لم يعده القدر

* جادت بساط الروض كف السحاب
فنزه الطرف وهات الشراب
فهذه الخضرة من بعدنا
تنمو على أجسادنا فى الترابه

* وان تواف العشب عند الغدير
وقد كسا الأرض بساطا نضير

فامش الهوينى فوقه · انه
غذته أوصال حبيب طُرير

* يا نفس قد آدك حمل الحزن
يا روح مقدور فراق البدن
أقطف أزاهير المنى قبل أن
يجف من عيشك غض الفنن

* يحلو ارتشاف الخمر عند الربيع
ونشر أزهار الروابى يضوع

وتعذب الشكوى الى فاتن
على شفا الوادى الخصيب الينيع

* فلا تتب عن حسو هذا الشراب
فانما تندم بعد المتاب

وكيف تصحو وطيور الربى
صداحة والروض غض الجناب

* زخارف الدنيا أساس الألم
وطالب الدنيا نديم الندم

فكن خلى البال من امرها
فكل ما فيها شقاء وهم

* وأسعد الخلق قليل الفضول
من يهجر الناس ويرضى القليل

كأنه عنقاء عند السهى
لا بومة تنعب بين الطلول

* من يحسب المال أحب المنى
ويذرع الارض يريد الغنى

يفارق الدنيا ولم يختبر
فى كنهه أحوال هذى الدنى

* سرى بجسمى الغض ماء الفناء
وسار فى روحى لهيب الشقاء

وهمت مثل الريح حتى ذرت
تراب جسمى عاصفات القضاء

* يا من يحـــار الفهم فى قدرتك
وتطلب النفس حمى طـــــاعتك

أســـــكرنى الاثـــم ولكننى
صحوت بالآمـــــال فى رحمتـــك

* لم أشرب الخمر ابتغاء الطـــرب
ولا دعتنى قـــــلة فى الأدب

لكن احســـــــاسى نزاعـــاً الى
اطلاق نفسى كان كل الســـــبب

* أفنيت عمرى فى اكتنـاه القضاء
وكشف ما يحجبـــــــه فى الخفاء

فلم أجـــــــد أسراره وانقضى
عمرى وأحسست دبيب الفنـــــاء

* أطال أهل الأنفس البـــــاصره
تفكيرهم فى ذاتك القـــــادره
ولـــم تزل يـــا رب أفهـــامهم
حيرى كهذى الأنجـــم الحـــائره

* لم يجن شيئا من حيـــاتى الوجود
ولن يضـــــير الكون أنى ابيـــد

وا حيرتى ما قـــال لى قـــائل :
ماذا اشتعال الروح ٠٠ كيف الخمـود

* اذا انطوى عيشى وحـــان الأجل
وســـــد فى وجهى باب الأمـــل

قـــر حبـــاب العمـــر فى كاســـه
فصبها للموت ســـــاقى الأزل

* ان لم أكن أخلصت فى طاعتـــك
فاننى أطمـــــع فى رحمتـــــك

وانمـــــا يشـــفع لى أننى
قد عشـــــت لا أشرك فى وحدتك

* يا رب هيىء ســـــبب الرزق لى
ولا تذقنى منـــة المفضـــــــل

وابقنى نشـــــوان كيمـــا أرى
روحـــى نجت من دائها المعضـــــل

* أفنيت عمرى فى ارتقـــاب المنى
ولم أذق فى العيش طعم الهنـــــا

واننى أشـــــــفق أن ينقضى
عمـــرى وما فارقت هذا العنـــا

* لم يبرح الداء فؤادى العليـــل
ولم أنل قصـــدى وحـــان الرحيل

وفات عمـــــرى وأنا جـــاهل
كتاب هذا الدهر جم الفصـــــول

* صفا لك اليـــوم ورق النسيم
وجـــال فى الأزهار دمع الغيـــوم

ورجـــــع البلبل الحـــــانه
يقول هيـــا اطرب وخل الهمـــوم

* الدرع لا تمنـــع سهم الأجـــل
والمـــــال لا يدفعـــــه ان نزل

وكل مـــا فى عيشـــــتنا زائل
لا شىء يبقـــى غير طيب العمـــــل

* الله يـــــدرى كل ما تضـــمر
يعلم مـــــا تخفى وما تظهـــــر

وان خدعت النـــــاس لم تستطع
خـــداع من يطـــــوى ومن ينشر

* وانمـــــا بالموت كل رهـــين
فاطرب فما أنت من الخـــــالدين

واشرب ولا تحمـــل اسى فادحـــاً
وخل حمـــل الهم للاحقـــــين

* رايت خـــزافاً رحـــاه تدور
يجـــــد فى صوغ دنان الخمـور
كأنه يخـــلط فى طينهـــــا
جمجمة الشـــــاه بساق الفقـير

* تملك النـــاس الهوى والغرور
وفتنـــة الغيد وسكنى القصـــور

ولو تزال الحجـــب بانت لهـــم
زخـــارف الدنيـــا وعقبى الأمور

* ان الذى تأنس فيـــه الوفاء
لا يحفظ الود وعهد الاخـــــاء

فعاشر النـــاس على ريبـــة
منهم ولا تكثر من الأصـــدقاء

* زاد الندى فى الزهر حتى غـــدا
منحنيا من حمل قطـــر الندى

والكم قـــد جمـــع أوراقه
فظل فى زهر الربى ســـيدا

* واســـعد الخلق الذى يرزق
وبـــابه دون الورى مغـــلق

لا سيد فيهم ولا خـــادم
لهـــم ولـــكن وادع مطلـــق

* قلبى فى صـــدرى أسير سجين
تخجله عشرة مـــاء وطـــين

وكم جـــرى عزمى بتحطيمـــه
فكان ينهـــانى نداء اليقـــين

* مصباح قلبى يستمد الضـــياء
من طلعة الغيـــد ذوات البهـــاء
لكننى مثـــــل الفراش الذى
يسعى الى النـــور وفيه الفنـــاء

* طبعى ائتناسى بالوجـوه الحسان
وديدنى شرب عتـــــاق الدنان
فاجمـــع شتات الحظ وانعـــم بها
من قبل أن تطويك كف الزمـــان

* تعـاقب الأيام يدنى الأجـــل
ومرهـــا يطويك طى الســـجل
وســـــوف تفنى وهى فى كرها
فقض مـــا تغنمه فى جـــذل

* لا تشغل البـــال بماضى الزمـان
ولا باتى العيش قبـــل الاوان
واغنم من الحـــــاضر لذاته
فليس فى طبع الليـــالى الأمـان

* قيل لـدى الحشر يكون الحساب
فيغضب الله الشـــديد العقـاب
وما انطـــوى الرحمـــن الا على
انالة الخـــير ومنح الثـــواب

* كان الذى صـــــورنى يعـــلم
فى الغيب مـــا أجنى ومـــا آثم
فكيف يجـــــزينى على أنـــنى
أجرمت والجـــرم قضـــــا مبرم

* هات اسقنى كاس الطلى السلسل
وغننى لحنـــــــــا مع البلبل
فانمـــــا الابريق فى صـــــبه
يحكى خرير المـــــاء فى الجدول

* الخمر فى الكاس خيـال ظريف
وهى بجـــوف الدن روح لطيـــف
أبعـــــــد ثقيل الظل عن مجلسى
فانمـــــا للخمـــــــر ظل خفيف

* بات نديمى ذو الثنـــايا الوضاح
وبيننـــــا زهر أنيـــــــق وراح
وافتض من لؤلؤ أصـــــــدافها
فافتر فى الآفاق ثغر الصـــــــباح

* نار الهـــــوى تمنع طيب المنـام
وراحة النفس ولذ الطعـــــــام
وفاتر الحب ضـــــعيف اللظـــى
منطفىء الشـــعلة خـــــابى الضرام

* القلب قد أضـــناه عشق الجمال
والصدر قد ضـــاق بما لا يقـــال
يا رب هل يرضـــيك هذا الظمـــا
والمـــــاء ينســـاب أمامى زلال

* خلقتنى يا رب مـــاء وطـــين
وصغتنى ماشـــئت عزا وهـــون
فما احتيـــالى والذى قد جـــرى
كتبته يارب فوق الجبـــــين

* ويا فؤادى تلك دنيـــا الخيال
فلا تنـــؤ تحت الهموم الثقـــال
وســـلم الأمر فمحـــو الذى
خطت يد المقـــدار أمر محـــال

* وانما نحـــن رخاخ القضـــاء
ينقلنا فى اللوح أنى يشـــــاء
وكل من يفـــــرغ من دوره
يلقى به فى مستقر الفنـــــاء

* رأيت صـــفا من دنان سرى
ما بينها همس حديث جـــرى
كأنهـــا تســـأل : أين الذى
قـــد صاغنا أو باعنـــا أو شرى ؟

* سـطا البلى فاغتال أهل القبور
حتى غـدوا فيها رفاتا نثـير

أين الطلى تتركنى غائبـا
أجهل أمر العيش حتى النشـور

* اذا سقانى الموت كأس الحمام
وضمكم بعدى مجـال المدام

فافردوا لى موضـعى واشربوا
فى ذكر من أضحى رهين الرجـام

* عن وجنـة الأزهار شف النقاب
وفى فؤادى راحـة للشراب

فلا تنـم فالشمس لمـا يزل
ضـياؤها فوق الربى والهضاب

* فكم على ظهر الثرى من نيـام
وكم من الثاوين تحت الرغـام

وأينمـا أرمى بعينى أرى
مشـيعا أو نهزة للحمـام

* يا رب فى فهمك حـار البشر
وقصر العـاجز والمقتـدر

تبعث نجـواك وتبـدو لهم
وهم بـلا سـمع يعى أو بصر

* بينى وبين النفس حـرب سجال
وأنت يا ربى شـــديد المحـــال

أنتظـــر العفـــو ولكننى
خجلان من علمـــك سوء الفعال

* شقت يد الفجـر ستار الظلام
فانهض وناولنى صـــبوح المدام

فكم تحيينـــا له طلعـــة
ونحن لا نملك رد الســـلام

* معاقرو الكأس وهم ســـادرون
وقائمو الليـــل وهم ســـاجدون

غرقى حيـــارى فى بحـــار النهى
والله صـــباح والورى غافلون

* كنا فصرنا قطـرة فى عبـاب
عشـــنا وعدنا ذرة فى التراب

جئنا الى الأرض ورحنـــاكما
دب عليها النمل حينـــا وغـاب

* لا افضح السر لعـــال ودون
ولا أطيل القـــول حتى يبين

حالى لا أقـــوى على شرحهـــا
وفى حنـــايا الصـــدر سرى دفين

* أولى بهذى الأعين الهـــاجده
أن تغتدى فى أنســـها ســـاهده

تنفس الصـــبح فقم قبـــل أن
تحـــرمه أنفاســـنا الهـــامده

* هل فى مجالى الكون شىء بديـــع
أحلى من الكاس وزهر الربيـــــع
عجبت للخمـــــار هل يشـــترى
بمـــــاله أحسن ممـــا يبيع

* هوى فؤادى فى الطلى والحبـــاب
وشجو أذنى فى ســـماع الرباب
ان يصـــغ الخـــزاف من طينتى
كوبـــا فأترعهـــا ببرد الشراب

* يامدعى الزهـــد أنا أكـــرم
منـــك وعقلى ثملا أحـــكم
تستنزف الخلق وما أســـتقى
الا دم الـــكرم فمـــن آثم ؟

* الخمـــر كالورد وكاس الشراب
شفت فكانت مثـــل ورد مذاب
كأنما البـــدر نثا ضـــوءه
فكان حـــول الشمس منه نقـــاب

* لا تحسبوا أنى أخـــاف الزمان
أو أرهب المـــوت اذا الموت حـــان

الموت حق . لســـت أخشى الردى
وانمـــا أخشى فـــوات الأوان

* لا طيب فى الدنيـــا بغير الشراب
ولا شـــجى فيها بغـــير الرباب

فكرت فى أحوالهـــا لم أجـــد
أمتع فيهـــا من لقـــاء الصحاب

* عش راضيا واهجـر دواعى الألم
واعـــدل مع الظـــالم مهما ظلم

نهـــاية الدنيا فنـــاء فعش
فيها طليقـــا واعتبرها عـــدم

* لا تأمل الخـــل المقيم الوفاء
فانمـــا أنت بدنيـــا الرياء

تحمـــل الداء ولا تلتمس
له دواء وانفـــرد بالشـــقاء

* اليوم قد طاب زمـــان الشباب
وطـــابت النفس ولـــذ الشراب

فلا تقل كاس الطلى مـــرة
فانمـــا فيها من العيش صـــاب

* وليس هذا العيش خلدا مقيـــم
فما اهتمامى محـــــدث أم قديم
ستترك الدنيـــا فما بالنـــا
نضـــيع منهـــا لحـظات النعيم ؟

* حتام يغرى النفس برق الرجـاء
ويفزع الخـــاطر طيف الشـــقاء
هـــات اسقنيها لســـت أدرى اذا
صـــعدت أنفاسى رددت الهـــواء

* دنيـــاك ساعات سراع الزوال
وانمـــا العقبى خلود المـــآل
فهل تبيـــع الخلد يا غـــافلا
وتشترى دنيـــا المنى والضـــلال

* يا من نسيت النار يوم الحسـاب
وعفت أن تشرب مـــاء المتـــاب
أخـــاف ان هبت رياح الردى
عليـــك أن يأنف منـــك التراب

* يا قلب كم تشقى بهذا الوجـود
وكل يـــوم لك هم جـــديد
وأنت يا روحـــى ماذا جنت
نفسى وأخـــراك رحيل بعيـــد

تنـــاثر الأوراق حول الشـــجر

* تناثرت أيام هذا العمـــــر

فانعـــم من الدنيـــا بلذاتها

من قبـــــل أن تسفيك كف القدر

* لا توحش النفس بخـوف الظنون

واغنم من الحـــــاضر أمن اليقين

فقد تســـــاوى فى الثرى راحـــل

غدا ومـــاض من ألوف الســـنين

* مررت بالخزاف ثى ضـــــحوة

يصـــوغ كوب الخمـــــر من طينة

أوسعها دعـــــاً فقـــالت له

هل أقفرت نفسك من رحمـــــــة

* لو أننى خـــيرت أو كان لى

مفتـــاح باب القـــــدر المقفل

لاخترت عن دنيـــــــا الأسى أننى

لم أهبط الدنيـــــا ولم أرحـــل

* هبطت هذا العيش فى الآخـرين

وعشت فيـــه عيشـــــة الخاملين

ولا يوافينى بمـــــــا أبتغى

فأين منى عاصـــفات المنـــــون

* حكمك يا أقـــدار عين الضـــلال
فأطلقينى آد نفسى العقـــــــــال

ان تقصرى النعمى على جـــــاهل
فلست من أهل الحجـــــا والكمال

* اذا سقاك الدهر كاس العـــذاب
فلا تبن للنـــــاس وقع المصـــــاب

واشـــــــــرب على الأوتار رنانة
من قبـــــل آن تحطم كاس الشراب

* لابد للعاشـــــق من نشـــــوة
أو خفة فى الطبـــــع أو جنـــــــة

والصحو باب الحـــــزن فاشرب تكن
عن حـــــــالة الأيـــــام فى غفلة

* أنا الذى عشـــــت صريع العقـار
فى مجلس تحييـــــــــه كاس تدار

فعد عن نصحى . لقـــــد أصبحت
هذى الطلى كل المنى والخيـــــــار

* أعلم من أمرى الذى قـــــد ظهر
وأستشف البـــــاطن المســـــــتتر

عدمت فهمى ان تكن نشـــــــوتى
وراءهـــــــا منزلة تنتظـــــــــر

* طارت بى الخمـــــر الى منزل
فوق السماك الشـــــاهق الأعزل

فاصبحت روحـــى فى نجـــوة
من طين هذا الجســـــد الأرذل

* سئمت يا ربى حيـــــاة الألم
وزاد همى الفقـــر لمـــــا ألم

ربى انتشلنى من وجـــودى فقـد
جعلت فى الدنيا وجودى عـــدم

* لم يخل قلبى من دواعى الهمـــوم
أو ترض نفسى عن وجـــودى الأليم

وكم تأدبت بأحـــــــدائه
ولم أزل فى ليـــل جهل بهيـــم

* الله قد قدر رزق العبـــــاد
فلا تؤمل نيـــل كل المـــراد

ولا تذق نفســـك مـــر الأسى
فانمـــا أعمـــارنا للنفـــاد

* ان الذى يعـــرف سر القضـــاء
يرى ســـــواء سعده والشـــقاء

العيش فان فلنـــدع أمـــــره
أكان داء مســـــنا أم دواء

* ياطالب الدنيـــا وقيت العثـار
دع أمل الربح وخـــوف الخســار

واشرب عتيـــق الخمـــر فهى التى
تفك عن نفسك قيد الاســـــار

* الكأس جســـم روحه الســـاريه
هذى الســـلاف المزة الصـــافيه

زجاجها قـــد شـــف حتى غـدا
مـــاء حوى نيرانها الجـــاريه

* قد ردد الروض غنـــاء الهزار
وارتاحت النفس لكأس العقـــار

تبســـم النور فقم هاتهـــا
نثار من الأيام قبـــل الدمـــار

* بى من جفاء الدهـــر هم طويل
ومن شقاء العيش حـــزن دخيـــل

قلبى كـــدن الخمر يجرى دمـــاً
ومقلتى بالدمـــع كأس تســـيل

* وكلما راقبت حـــال الزمن
رأيتـــه يحـــرم أهل الفطـــن

سبحان ربـــى ٠ كلمـــا لاح لى
نجـــم طوته ظلمـــات المحـــن

* ماذا جنينا من متـــــاع البقـاء
ماذا لقينـــــا فى سبيل الفنـــاء

هل تبصر العين دخـــــــان الأسى
صـــــاروا رمادا فى أتون القضـاء

قد ردد الروض غناء الهزار وارتاحت النفس لكأس العقار

تبسم النور فقم هاتها نثار من الأيام قبل الدمار

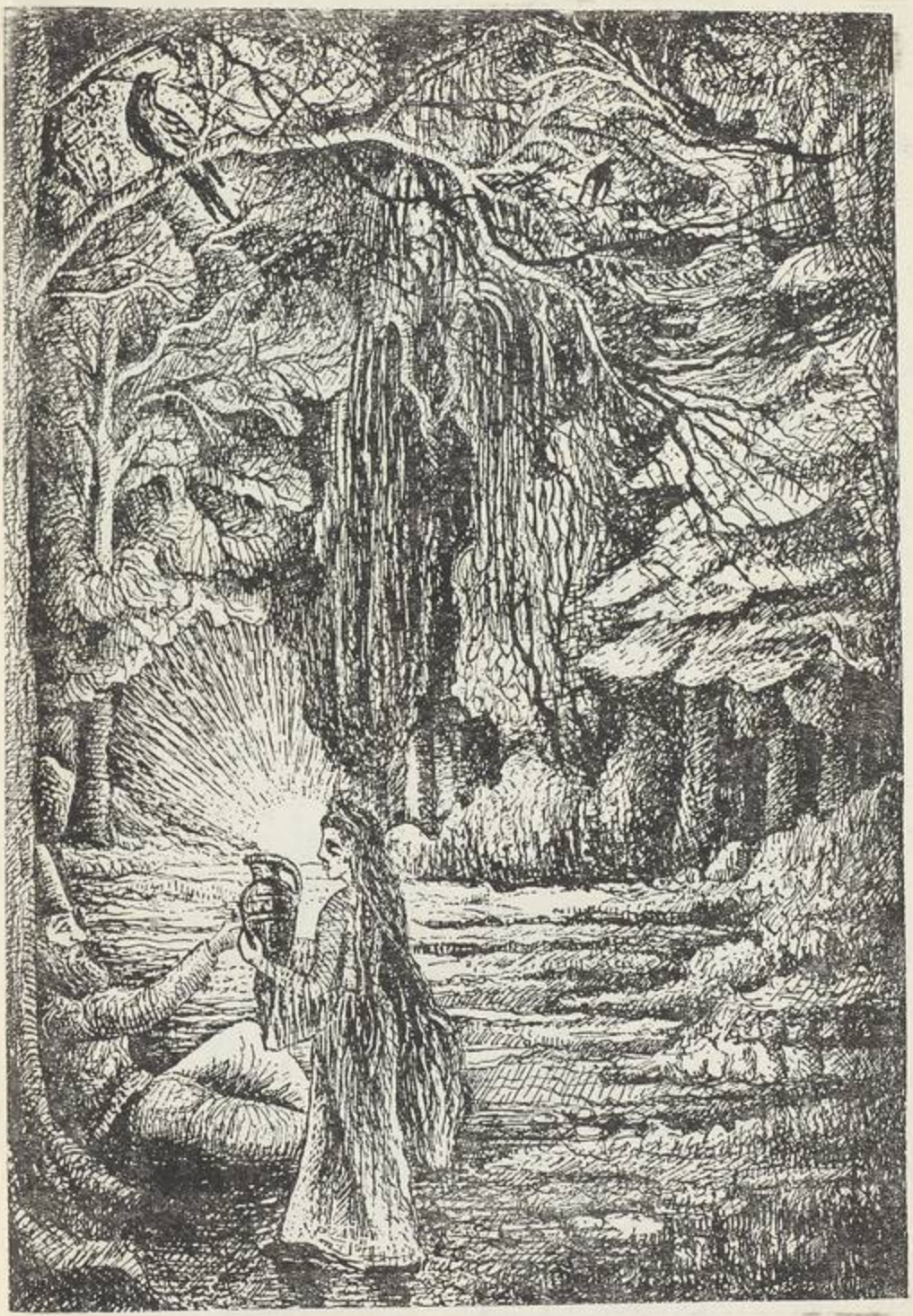

* تلك القصور الشاهقات البنـــاء
منـــازل العز ومجلى الســـناء
قـــد نعب البـــوم على رســـمها
يصيح : أين المجـــد ، أين الثراء

* هون على النفس احتمال الهمـوم
واغنم صفا العيش الذى لا يـــدوم
لو كانت الدنيـــــا وفت للألى
راحـــوا لمـــا جاءك دور النعيـم

* وانما الدهـــر مذيق الكروب
نعيمـــه رهن بكف الخطـــوب
ولو درى الهم الذى لم يجـــىء
دنيا الأسى لاختـــار دار الغيوب

* صبت علينـــا وابلات البـلاء
كأننا أعـــداء هذا القضـــاء
بينا ترى الابريق والكاس قـــد
تبادلا التقبيل حـــول الدمـــاء

* تفتح النوار صـب المـــدام
واخلع ثيـــاب الزهـــد بين الأنام
وهاتها من قبـــل سطو الردى
فى مجلس ضـــم الطلى والغـرام

* حـــار الورى ما بين كفر ودين
وأمعنوا فى الشـــــك أو فى اليقين

وسوف يدعوهم منـــــادى الردى
يقول ليس الحق ما تســـــلكون

* نصبت فى الدنيـا شراك الهوى
وقلت أجـــــزى كل قلب غـــوى

أتنصـــــب الفخ لصـــــيدى وان
وقعت فيه قلت عـــاص هـــوى

* أنا الذى أبدعت من قـــــدرتك
فعشت أرعى فى حمـــى نعمتـــك

دعنى الى الآثـــــام حتى أرى
كيف يذوب الاثم فى رحمتـــــك

* ان تفصل القطرة من بحـــرها
ففى مـــــداه منتهى أمرهـــــا

تقاربت يا رب ما بيننـــــا
مســـــافة البعد على قدرهـــا

* وانما الدنيـــــا خيال يزول
وأمرنا فيها حـــــديث يطـــول

مشرقها بحـــــر بعيد المـــــدى
وفى مـــداه ســـــيكون الأفول

* جهلت يا نفسى سر الوجـــــود
وغبت فى غور القضـــــــاء البعيد

فصورى من نشـــوتى جنـــــة
فربمـــا احـــــرم دار الخلود

* يا ورد أشبهت خـــدود الحسان
وياطلى حاكيت ذوب الجمـــــــان

وانت يا حظـــــى تنكرت لى
وكنت من قبل الأخ المســـــتعاز

* أولى بك العشق وحسو الشراب
وحنـــــة النـــــاى ونوح الرباب
فأطلق النفس ولا تتصـــــــــل
بزخـرف الدنيـــا الوشيك الذهاب

* لا تشغل البـــــال بأمر القدر
واسمع حـــــديثى يا قصير النظـر

تنح واجلس قانعـــاً وادعـــاً
وانظر الى لعب القضـــــا بالبشر

* يا قلب ان ألقيت ثوب العنـــــاء
غدوت روحا طاهرا فى الســـــماء

مقامك العـــــرش ترى حطـــــة
انك فى الأرض أطلت البقـــــاء

* ان الذى يذبل زهـــر الربيـــع
ينثر أوراق وجـــودى الجميـــع

والهم مثـــل السم ترياقـــه
فى الخمر فاشرب قـــدر ما تستطيع

* زجاجة الخمـــر ونصف الرغيف
وما حـــوى ديوان شعر طريف

احب لى ان كنت لى مؤنســـاً
فى بلقـــع من كل ملك منيـــف

* أتسمع الديك أطـــال الصياح
وقد بـــدا فى الأفق نور الصـــباح

ما صـــاح الا نادباً ليـــلة
ولت من العمـــر السريع الرواح

* علام تشقى فى ســـبيل الألم
ما دمت تدرى أنك ابن العـــدم ؟

الدهـــر لا تجرى مقـــاديره
بأمرنا فارض بمـــا قد حـــكم

* تحمل الداء كبير الرجـــاء
أنك يومـــا ستنال الشـــفاء

واشكر على الفقر الذى ان يرد
أصبحت موفور الغـــنى والثراء

* ليتك يارب تبيـــــد الوجـــود
وتخلق الأكوان خلقـــــا جـــــديد

فتغفل اســـــمى أو تزيد الذى
قدرت لى فى الرزق بين العبيـــــد

أتسمع الديك اطال الصياح ... وقد بدا في الأفق نور الصباح

ماصاح الا نادبا ليلة ... ولت من العمر السريع الرواح

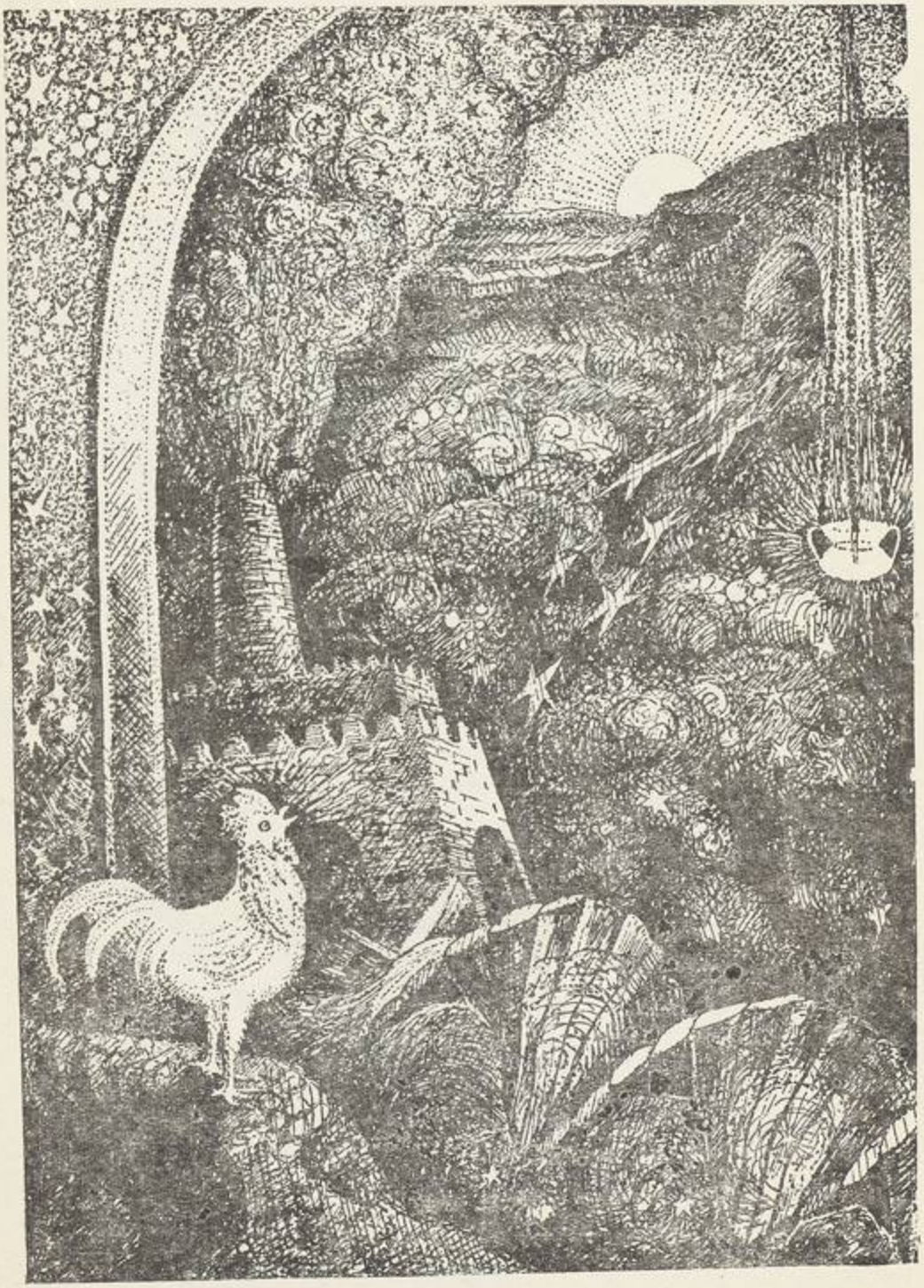

* وصلتنى بالنفس منـــذ القدم
فكيف تفرى شـــــملنا الملتئم
وكنت ترعـــانى فماذا دعـــا
الى اطراحـــــى للأسى والألـــم

* هـــات الطلى فالنفس عما قليل
توشك من فرط الأسى أن تســـيل
عســـــاى أنسى الهم فى نشـــوتى
من بعـــد رشفى كاسها السلسبيل

* يا ســاقى الخمـــر افق هاتها
ثم اســـقنى ســـائل ياقوتهـــا
فانهـــا تبعث من روحهـــا
نفسى وتحـــــيى ميت لذاتهـــا

* صب من الابريق صـــافى الدماء
واشرب وهـــات الكاس ذات النقـاء
فليس بين النـــــاس من ينطـــوى
على الذى فى صدرها من صـــــفاء

* أين طهور النفس عف اليمين
وكيف كانت عيشـــــــة الصالحين
ان كنت لا تغفر ذنبى فمـــا
فضلك يا ربـــى على العـــالمين

* أبدعت فينـــا بينـات العبر
وصغتنا يا رب شـــتى الصـور

فهل أطيق اليـــوم محـــو الذى
تركتـــه فى خلقتى من أثـــر

* طبـــائع الانفس ركبتهـــا
فكيف تجـزى أنفســـا صغتها

وكيف تفنى كامـــلا أو ترى
نقصـــا بنفس أنت صـــورتها

* تخفى عن النـــاس سنا طلعتك
وكل ما فى الكون من صنعتـــك

فأنت مجـــلاه وأنت الذى
ترى بديع الصـــنع فى آيتـــك

* يا رب مهد لى سبيل الرشـــاد
واكتب لى الراحـــة بعد الجهـاد

وأحى فى نفسى المنى مثلمـــا
يحيى موات الأرض صـــوب العهاد

* لن يرجـــع المقدار فيما حـكم
وحملك الهـــم يزيد الألـــم

ولو حزنت العمـــر لن ينمحـى
ما خطه فى اللوح مـــر القـــلم

* ولى الدجى قم هات كاس الشراب
كانمـــا الياقوت فيها مـــــذاب

واحرق من العود بخورا وخـــــذ
من غصنه المعطـــار واصنع ربـــاب

* الخمـــــــر توليك نعيم الخلود
ولذة الدنيـــــا وانس الوجـــود

تحـــــرق مثل النـــار لكنهـــا
تجعل نار الحـــــزن مـــاء برود

* عيشى من غير الطلى مســـتحيل
فانها تشـــــفى فؤادى العليـــل

ما أعـــذب الســـاقى اذا قال لى
تنـــاول الكاس ورأسى يميـــــل

* أولى بهذا القلب أن يخفقـــــا
وفى ضرام الحـــب أن يحـــــرقا

ما أضـــيع اليـــوم الذى مر بى
من غير أن أهوى وأن أعشـــــقا

* سارع الى اللذات قبل المنـــون
فالعمر يطويه مرور الســـــنين

ولســـــــت كالأشجار ان قلمت
فروعها عـادت رطاب الغصـــــون

* ان الألى ذاقوا حيـــــاة الرغد
وأنجـــز الدهر لهم ما وعـــــد

قد عصف المـــــوت بهم فانطووا
واحتضنوا تحـــت تراب الأبـــد

* نفسى خلت من أنس تلك الصحاب
لمـــا غـــدوا ثاوين تحت التراب

فى مجلس العمـــــر شربنا الطلى
فلم يفق منـــــا صريع الشراب

* ولست مهما عشت أخشى العـدم
وانمـــا أخشى حيـــــاة الألم

أعارنى الله حيـــــــاتى ومن
حقوقه استرداد هـــذى النســـم

* قالوا امتنع عن شرب بنت الكروم
فانهـــا تورث نار الجحـــيم

ولذتى فى شربهـــا ســـاعة
تعـــدل فى عينى جنان النعيم

* ان دارت الكاس ولـــذ الشراب
فكن رضى النفس بين الصـــحاب

واشرب فما يجديك هجـــر الطلى
ان كان مقـــدورا عليك العذاب

* شيئان فى الدنيا هما أفضـــل
فى كل ما تنوى وما تعمـــــــل

لا تتخـــذ كل الورى صـــــاحبا
ولا تنـــــل من كل مـــايؤكل

إن الألى ذاقوا حياة الرغد ... وأنجز الدهر لهم ما وعد

قد عصف الموت بهم فانطووا ... واحتضنوا تحت تراب الأبد

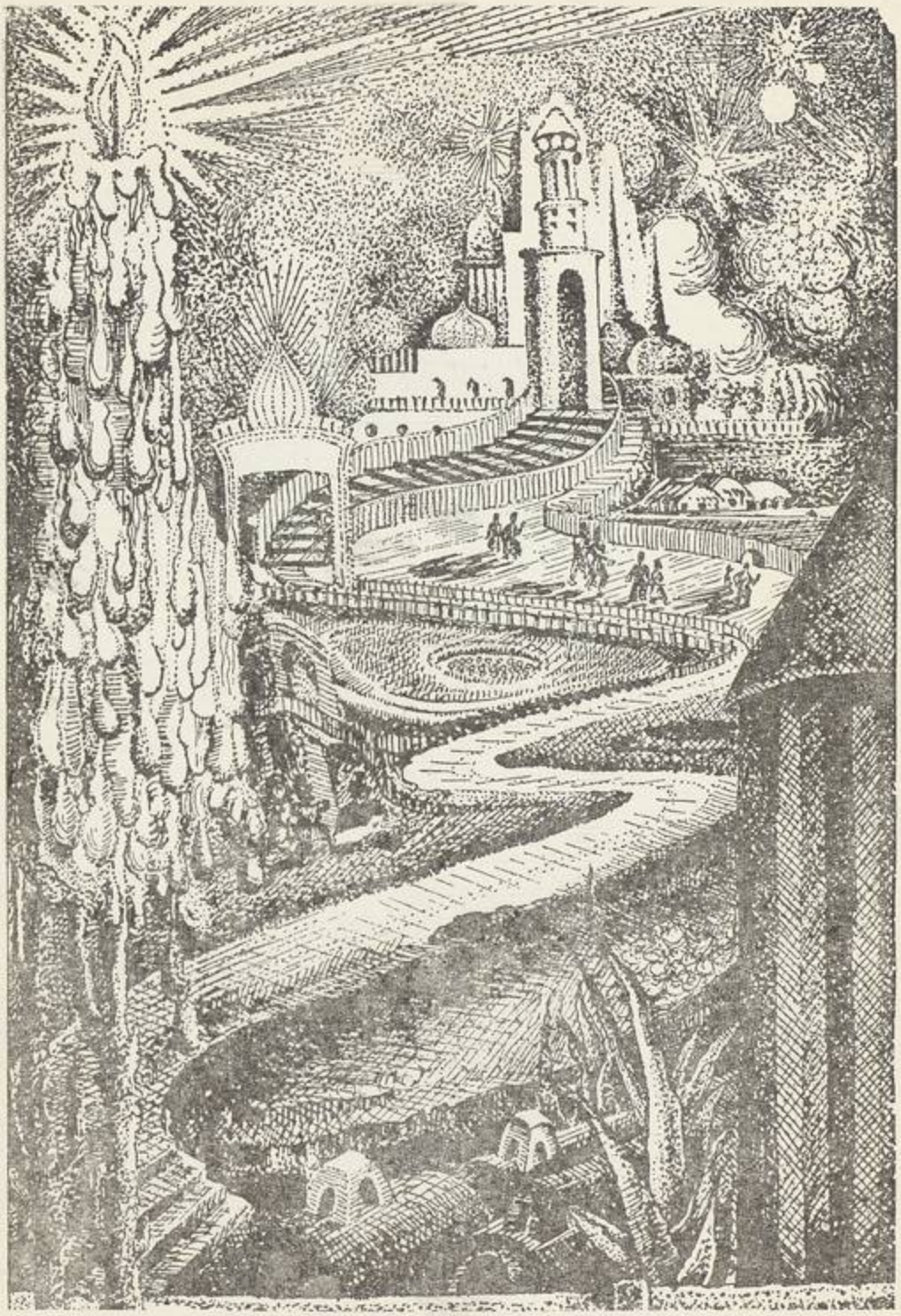

* لو كان لى قـــدرة رب مجيد
خلقت هذا الكون خلقـــاً جديد
يكون فيه غير دنيـــــا الأسى
دنيـــا يعيش الحـــر فيها سعيد

* اذا بلغت المجـــد قالوا زنيم
وان لزمت الـــدار قالوا لئـــيم
فجـــانب النـــاس ولا تلتمس
معـــرفة تورث حمل الهمـــوم

* خير لى العشـق وكاس المـدام
من ادعاء الزهـــد والاحتشـــام
لو كانت النـــــار لمثلى خلت
جنـــات عدن من جميع الأنـــام

* عبدك عاص أين منـــك الرضاء
وقلبـــه داج فاين الضـــياء
ان كانت الجنـــة مقصـــورة
على المطيعين فاين العطـــاء ؟

* أهل الحجا والفضل هدى العقول
قد حـاولوا فهم القضـــاء الجليل
فحـــدثونا بعض أوهـــامهم
ثم احتواهم ليـــل نوم طويل

* يا عالم الأسرار عـــــلم اليقين

يا كاشف الضر عن البائســـــين

يا قابل الأعـــــذار فثنـــــا الى

ظلك فاقبـــــل توبة التائبـــــين

مصادر الكتاب

(ا) مخطوطات الرباعيات

١ ــ نسخة بودليان باكسفورد ... ... سنة ٨٦٥ هـ .

٢ ــ نسخة كوركيان بباريس ... ... سنة ٧٤١ هـ .

٣ ــ نسخة روزن ببرلين ... ... سنة ٧٢١ هـ .

٤ ــ نسخة المكتبة الأهلية بباريس ... ... سنة ٩٠٢ هـ .

٥ ــ نسخة المكتبة الأهلية بباريس ... ... سنة ٩٣٤ هـ

٦ ــ نسخة المتحف البريطانى بلندن ... ... سنة ٩٧٧ هـ .

٧ ــ نسخة المتحف البريطانى بلندن ... ... سنة ١٠٢٣ هـ .

٨ ــ نسخة مكتبة برلين ... ... سنة ١٠٥٨ هـ .

٩ ــ نسخة جامعة كمبردج ... ... سنة ١١٩٥ هـ .

(ب) المراجع الشرقية

١ — النظامى السمرقندى ... ... جهار مقاله سنة ٥٥٠ هـ.
طبع ليدن سنة ١٩٠٩

٢ — الشهرزورى ... ... نزهة الأرواح سنة ٥٨٦ هـ.
طبع بطرسبرج سنة ١٨٩٧

٣ - القفطى ... ... تاريخ الحكماء سنة ٧٢٤ هـ.
طبع ليبزج سنة ١٩٠٣

٤ — ابن الأثير ... . الكامل فى التاريخ سنة ٦٢٨ هـ.
طبع ليدن سنة ١٨٦٤

٥ — زكريا قزوينى ... ... آثار البلاد سنة ٦٧٤ هـ.
طبع جوتنجن سنة ١٨٤٨

٦ - علاء الدين جوينى .. .. جهان كشاى سنة ٦٨٠ هـ.
طبع باريس سنة ١٨٨٥

— رشيد الدين فضل الله .. ... . جامعة التواريخ سنة ٧١٥ هـ،
طبع ليدن سنة ١٩١١

٨ — حمد الله قزوينى ... ... تاريخ گزيدة سنة ٧٣٠ هـ.
طبع ليدن سنة ١٩١٣

٩ — دولت شاه ... ... تذكرة الشعراء سنة ٨٩٢ هـ.
طبع ليدن سنة ١٩٠١

١٠ — خاوند شاه ... . روضه الصفا سنه ٩٠٣ هـ.
طبع بومباى سنة ١٨٤٤

١١ — خاوند مير ... ... حبيب السير سنة ٩٢٧ هـ.
طبع باريس سنة ١٨٧٦

(ج) المراجع الغربية

١ - ج هامر ... ... تاريخ الطائفة الإسماعيلية .
باريس سنة ١٨٣٣

٢ — م دفريمرى ... ... تاريخ السلاجقة .
باريس سنة ١٨٤٨

٣ — ف ويك ... ... كتاب الجبر لعمر الخيام .
باريس سنة ١٨٥١

٤ — ج . تاسى ... ... الجريدة الآسيوية .
باريس سنة ١٨٥٧

٥ — م . كويل... ... ... مجلة كلكتا .
لندن سنة ١٨٥٨

٦ — ا . فتزجرالد ... ... رباعيات الخيام .
لندن سنة ١٨٥٩

٧ — ج . نيقولا ... ... رباعيات الخيام .
باريس سنة ١٨٦٧

٨ — ا . ونفيلد ... ... رباعيات عمر الخيام .
لندن سنة ١٨٨٣

٩ — م . دار مستتر ... ... الشعر الفارسى .
باريس سنة ١٨٨٧

١٠ — د . روس ... ... مجلة الجمعية الآسيوية
لندن سنة ١٨٩٨

١١ — ن . دول ... ... رباعيات عمر الخيام.
لندن سنة ١٨٩٨

١٢ — ه . الين ... ... رباعيات عمر الخيام
لندن سنة ١٨٩٨

١٣ — ه . بفردج ... ... مجلة الجمعية الأسيوية.
لندن سنة ١٨٩٩

١٤ — ا . براون ... ... مجلة الجمعية الأسيوية
لندن سنة ١٨٩٩

١٥ — ج . مارتولد ... ... رباعيات عمر الخيام
باريس سنة ١٩١٠

١٦ — ا . براون ... ... المقالات الأربع .
كمبردج سنة ١٩٢١

١٧ — ا . روتفلد ... ... عمر الخيام وعصره .
لندن سنة ١٩٢٢

١٨ — ك . هوار ... ... الجريدة الأسيوية .
باريس سنة ١٩٢٦

١٩ — ت . وير ... ... الشاعر عمر الخيام.
لندن سنة ١٩٢٦

٢٠ — ا . كريستنسن ... ... رباعيات عمر الخيام
كوبنهاجن سنة ١٩٢٧

٢١ — ب . ساليه ... ... عمر الخيام عالم وفيلسوف.
باريس سنة ١٩٢٧

٢٢ — د . روس ... ... مجلة مدرسة المباحث الشرقية .
لندن سنة ١٩٢٧

٢٣ - ا . براون ... ... تاريخ فارس الأدبى .
كمبردج سنة ١٩٢٨
٢٤ - ف . روزن ... ... رباعيات عمر الخيام .
لندن سنة ١٩٣٠
٢٥ - مجلة لندن المصورة ... ... مخطوط مصور للخيام .
لندن مايو سنة ١٩٣٠

١٥٧ شارع عبيد ـ روض الفرج

تليفون ٤٠٥٨٨ ـ ٤٠٨١٤ ـ ٤٠٧٥٣ ـ ٤١٠١٢ ـ ٤٥٣٤٦

١٥٧ ـ شارع عبيد ـ روض الفرج
تليفون { ٤٠٥٨٨ - ٤٠٧٥٣
٤٠٨١٤ — ٤١٠١٢

العدد ٣٣ الثمن ٧ قروش

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library
32101 076318581
(NEC)
PK6511
.A7
R3
1950